

يقسم السلوك عموماً إلى قسمين هما :

أولاً: السلوك الفطري الغريزي

ثانياً: السلوك المكتسب ( التعلم )

أولاً: السلوك الفطري الغريزي Innate Behavior : سلوك وهبه الله عز وجل ، الكائن الحي من غير التأثير بخبرة سابقة أو تجربة. وهو السلوك الذي يتواجد لدى الحيوان منذ ولادته، ويعود للعوامل الوراثية، وتطور الجينات التي يمتلكها الحيوان بمرور الوقت، وغير مرتبط مع التجارب السابقة ومشترك بين جميع أفراد النوع الواحد ، حتى وإن كانت البيئات مختلفة. ان التغيير في عوامل البيئة أو غيرها يؤثر في حواس الحيوان بطريقة معينة تنتج عنه الاستجابة المعينة وهناك أنواع من السلوكيات الفطرية لدى الحيوانات، والتي تختلف أسبابها، وعواملها، والهدف منها، كما يختلف زمن هذه السلوكيات بين الحيوانات

مميزات السلوك الفطري

أ . أنه غير متأثر بخبرة أو تجربة سابقة ، نشاهد فرخ الدجاج حين خروجه من البيضة يشرع في نقر الأشياء المختلفة والتي تقع في محيطه فمثلاً حيث يكون في بادئ الأمر لا يفرق ما بين حبات رمل أو حبات غداء، ولكن بعد ذلك يستطيع أن يميز بينها .

ب . استجابة الفرد تلقائياً ومباشرة

فقد لوحظ عند لمس ذيل الفأر حديث الولادة لمساً خفيفاً يؤدي به إلى محاولة الهرب علماً أنه لا زال ضعيفاً. وغير قادر على الهرب ولكن محاولة ابتعاده لمسافة قصيرة يدل على مدى استعداد الهرب •

ج . السلوك الفطري موجود في تكوين الكائن الحي منذ أن وجد. فالقطة مثلاً تبدي من مظاهر سلوك العداء نحو الكلب بنفس النشاط والقوة وبنفس الحركات تبديها أسلافها من قبل .

د . المؤثرات المسببة لهذا النوع من السلوك غالباً ما تكون مؤثرات داخلية :

ولكي يحدث نمط من أنماط السلوك المعين، لابد من وجود دوافع وراءه ولابد من توفر حافز له .فمثلاً الحيوان الجائع يبحث عن الطعام وإذا عثر عليه فإنه يأكل حتى يشبع، فالجوع دفع الحيوان إلى البحث عن الطعام والحافز حمله على أن يأكل منه حتى يشبع.

### أنماط السلوك الفطري

أ- سلوك الرعاية Behavior seeking-Care وهو حماية الكبار للصغار وهو سلوك متدرج في الحيوانات حسب تدرجها ومن دوافعه وجود هرمونات جنسية ولا جنسية .

ب السلوك الجنسي Behavior Sexual في هذه الحالة . كبيراً وهو ما يبدأ به كل من الذكر والانثى البالغين تجاه بعضهم البعض ، كما أن الهرمونات الجنسية تلعب دوراً كبيراً

ج. سلوك الاستطلاع Behavior Exploratory وهو سلوك يتصل بحب الحيوان في التعرف على ما يدور حوله حتى يكون على بينة من بيئته وعلاقته بها. أو الكشف والاستطلاع والتفحص و مقاومة التغيرات البيئية.

د .سلوك العراك ( العداء ) Behavior Agonistic ويتخذ هذا النوع من السلوك أشكالاً مختلفة ، منها على سبيل المثال الدفاع أو الهجوم أو الاعتداء ومن دوافعه وجود مراكز عصبية في المخ تثار عند تنبيهها بواسطة الغضب أو الخوف.

هـ . السلوك الغذائي Behavior Feeding وهو قدرة الحيوان على البحث عن مصادر الغذاء واختيار ما هو أفضل وموجود في البيئة التي يعيش فيها.

و . سلوك طلب المأوى Behavior shelter of Seeking وفيه يبحث الحيوان عن المكان المناسب ،

ليحمي نفسه من الاعتداء الطبيعيين

وهذه العمليات السلوكية ما هو خاص بالفرد نفسه ، ومنها ما يخص علاقة الفرد بالحيوانات الأخرى في بيئته ومجتمعه.

تُصنّف الحيوانات من حيث معيشتها في بيئاتها الطبيعية وقدرتها على التفاعل مع أفراد النوع نفسه إلى:

- 1 - حيوانات تعيش معيشة انفرادية مثل : العقارب , العناكب بعض الزواحف
- 2 - حيوانات تعيش معيشة جماعية : تعيش في جماعة كفترة رعاية الصغار وعندما تكبر يصبح كل فرد مسئول عن نفسه مثل الأسد والنمر وقد تعيش في جماعات وهذا يفيدھا في الدفاع عن نفسها ورعاية صغارھا مثل- الطيور والأسماك
- 3 - حيوانات تعيش معيشة اجتماعية : مجموعة من نوع واحد يعيش في مجتمع واحد وتتقاسم المسؤوليات فيما بينها داخل بيئتها مثل : 1- النمل , 2 - النحل

من أنواع السلوك الغريزي: نمط الأداء الثابت.

سلوك نمط الأداء الثابت : عندما يقوم الحيوان بمجموعة أعمال محددة متتابعة استجابة لمثير ما.

ويعتبر من السلوك الغريزي (فطري) لأنه يعتمد على الوراثة وغير مرتبط مع الخبرة السابقة

مثال : تظهر الإوزة سلوكا غريزيا تستجيب للمثير وهو خروج بيضها من العش فتؤدي هذه الأعمال بالترتيب:



**B** تبدأ الإوزة بدحرجة البيضة.



**A** تستجيب الإوزة للمثير، وهو خروج البيضة من العش.



**D** تستمر الإوزة في دحرجة البيضة إلى أن توصلها إلى العش، ثم تحاول رفعها.



**C** تُدحرج الإوزة البيضة إلى العش مرة أخرى بالجزء السفلي من منقارها.



نمط الأداء الثابت يؤدي صغير الوقواق الذي فقس حديثًا نمط أداء ثابتًا، فعندما يفقس صغير الوقواق بعد أن تضع الأم البالغة بيوضها في أعشاش أنواع أخرى من الطيور يقوم الفرخ بدفع البيوض الأخرى من العش حتى قبل أن يفتح عينيه؛ فعملية دفع البيوض نمط أداء ثابت.

### ثانياً: السلوك المكتسب ( التعلم ) Learning Behavior

وهو سلوك أهداه الله الكائن الحي نتيجة لتجربة أو خبرة سابقة خاصا بالفرد الواحد عن بقية أفراد النوع ، ينتج السلوك المكتسب من التفاعل بين السلوكيات الغريزية والخبرات السابقة ضمن بيئة محدّدة وهو عبارة عن حركات متجددة ومرنة وهادفة. احيانا السلوك الفطري لا يكفي كثيراً تمكن الحيوان من مواجهة الحياة وللحفاظ على نوعه وعلى أجياله اللاحقة. إذ لا مناص من أن تكيف سلوكها حتى تستطيع مواجهة ما تتعرض له من ظروف بيئية متغيرة ، وهذا التكيف ينشأ نتيجة التعلم. ومن أمثلة السلوك المكتسب :

أ . تعلم بعض القطط فتح الأبواب أو الأقفاص المغلقة .

ب . تعلم الصقر للإشارات التي يقوم بها المدرب.

ج . تعلم الحيوانات بعض الحركات الرياضية ، كما في استعراضات السيرك

تعتمد قدرة الحيوان على تعلم السلوك المكتسب على :

1- تميز الجهاز العصبي .

2- قوة الذاكرة .

يشمل السلوك المكتسب الأنواع التالية:

التعوّد - التعلم الشرطي - السلوك المطبوع - السلوك الإدراكي

**أولاً: التعود:** أن يستجيب الحيوان في البداية للمنبه لكن عندما يتكرر المنبه عدة مرات دون تأثير يذكر تقل استجابته له تدريجياً وتخفي في النهاية . هو تناقص في استجابة الحيوان لمثير ليس له تأثيرات إيجابية أو سلبية بعد تعرّضه لهذا المثير بشكل متكرّر أمثله :

1- عدم استجابة صغار الطيور للأجسام المتحركة بعد ان كانت تستجيب لها

2- تعود الأحصنة على الشوارع وضجيج الزحام

3- عدم استجابة الطيور لمؤثر الفزاعه



■ الشكل 5-11 أصبحت الأحصنة في الصورة معتادة على الضجة التي يصدرها البشر والحافلات في الشوارع.  
تذكر أعط مثالا على وقت أصبحت فيه معتادا على كثير ما.

